جامعة المنصورة
كلية التربية

تدريس التاريخ بنموذج مكارثي الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

فالح حمود فالح الحسيني

إشراف

أ. د/أماني علي السيد رجب
أستاذ المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية
كلية التربية– جامعة المنصورة

د. هبه السيد عبدالسميع
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية– جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

تدريس التاريخ بنموذج مكارثي الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلةً الثانوية بدولة الكويت

فالح حمود فالح الحسيني

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية نموذج مكارثى الالكترونى في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتكونت أدوات البحث من اختبار التفكير المتشعب، وقام الباحث باختيار عينة من بمدرسة ثانوية الشيخ يوسف العذبي الصباح، محافظة الجهراء، منطقة الجهراء التعليمية وعددهم(٦٠) طالب مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخري ضابطة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج البحث إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المتشعب لصالح المجموعة التجريبية، "وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي".

الكلمات المفتاحية: *نموذج مكارثي الإلكتروني- التفكير المتشعب.*

Abstract :

The current research aimed to measure the effectiveness of the electronic McCarthy model in teaching history to develop divergent thinking skills for secondary school students in the State of Kuwait. The research tools consisted of a divergent thinking test. The researcher selected a sample from Sheikh Yousef Al-Adhbi Al-Sabah Secondary School, Jahra Governorate, Jahra Educational District, numbering (60) students divided into two groups, one experimental and the other control. The researcher used the experimental method. The research results reached the experimental group and the control group in the post-application of the divergent thinking test in favor of the experimental group, "the presence of a statistically significant difference at a significance level (≤ 0.05) between the average scores of the pre- and post-application of the experimental group in the divergent thinking test in favor of the post-application."
Keywords: McCarthy electronic model - divergent thinking**.**

المقدمة والإحساس بالمشكلة

إن التفكير هو أرقى سمة يتسم بها الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالي وميزة به عن سائر الكائنات الحية ولهذا نجد الإسلام اهتم اهتماماً شديداً بالعقل والتفكير وكلما بحثنا في القرآن الكريم وجدنا أنه يحتوى على كثير من الإشارات التي تحث على التفكير وإعمال العقل.

فالتفكير هو مدخل المعرفة والمعرفة تكتشف بالتفكير ويستحيل تحصيل المعرفة بلا تفكير، فإذا أردنا أن نكون فلاسفة أو علماء فيجب أن نفكر كما فكر هؤلاء في عملهم وهذا يعني أن الأجيال

الحالية من المتعلمين في حاجة إلى طرق جديدة في التفكير وتحصيل المعرفة وإدراك العلاقة بين التفكير والمعرفة والتعلم.(عبد العاطي سويط، ٢٠١٠، ٢٢)

وفي هذا السياق يؤكدا حمدى أبو الفتوح، وعايدة سرور(٢٠١١، ١٤٢)على أن تعليم التفكير للمتعلمين يؤدي إلى مخرجات تعليم مرغوب بها وذات مواصفات مميزة أهمه:ا

- أفراد لديهم القدرة على ممارسة تفكير منظم حول مختلف القضايا.
- أفراد لديهم القدرة على تقديم نماذج علمية تبرز أن ممارسة التفكير يمكن أن تكون من خلال حل مشكلات تبدو معقدة.
- أفراد لديهم اتجاهات علمية اكتسبوها من خلال تدريبهم على ممارسة التفكير بشكل منتظم.
- مجتمع يقدر قيمة التفكير في حياته ويقدر إمكانية توفير نفقات كثيرة إذا ما استطاع أفراده أن يفكروا بطريقة منطقية منظمة.

فلم تعد دراسة التاريخ تقتصر علي الزمن وصف الأماكن والأحداث، بل أصبح لها دورا أكبر في دراسة وتحليل القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، وزيادة وعى التلاميذ بتلك المشكلات والقضايا وأسبابها والسعي للتخطيط للمستقبل من خلال التفكير الإيجابي في حل تلك المشكلات، ومن ثم فهي تعمل علي وضع صورة مستقبلية لعالم الغد.

وتحتل مسألة التفكير في العلوم التربوية والعلوم الأخرى في الحياة بوجه عام مكانة رئيسة؛ لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع، وتتجدد باستمرار؛ مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة، تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات، ولا بد من استخدام استراتيجيات تعمل على إعمال الفكر والذكاء وإنتاج الأفكار الجديدة، وتؤدي إلى تفعيل دور الطلبة، وحثهم على التفكير بكل أنواعه؛ للوصول إلى إجابات مختلفة عن طريق استثارتهم بالأسئلة، وإتاحه الفرصة لهم لإبداء الرأي في جو من الحرية. (تغريد عبد الله،٢٠٠١، ٢٧)

ويستند التفكير المتشعب على فلسفة مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ أو دراسات المخ، وبالتالى فالتلاميذ مطالبين بتشغيل العقل، ، فالمخ البشرى يعمل وفق قانون "إما أن تستخدمه أو تخسره"use it or lost". (ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٥، ١٤)

أن التفكير المتشعب يزيد من التوقعات والاحتمالات، ومن بين تلك الأفكار المنتجة سوف تنبسق واحدة ملائمة لحل المشكلة. والدراسات التجريبية أثبتت أن الذين لديهم القدرة على حل المشكلات، لديهم قدرة عالية على التفكير المتشعب .وقد أكد ذلك نتائج دراسة Sheikh Imran Ramzan & Shaheen Perveen: (2011)

كما أشار وائل عبد الله (٢٠٠٩، ٧١) إلى تعربف التفكير المتشعب بأنه :" تلك المهارات العقلية التي تظهر فى صورة أنشطة معرفية Cognitive ، وما وراء معرفية Metacognitive خلال تشعب التفكير، وتتضمن : (المرونة – الطلاقة – إدراك علاقات جديدة وتركيبها – التوليد المتزامن للأفكار – إدخال تحسينات وتفصيلات – تقديم رؤى جديدة – التحويل من فكرة إلى أخرى)".

ويرى ماهر زنقور (٢٠١٣، ١٥) أن مهارات التفكير المتشعب: "مجموعة الممارسات والقدرات التي تربط بين الأفكار والمفاهيم والمعلومات والحقائق، والتي تبدأ بحوار داخلي في دماغ المتعلم، وتظهر قدراته على معالجة المشكلات والمواقف، من خلال القدرة على:

- **التفكير الطلق**: ويتضمن القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والصور والتعبيرات الملائمة في وحدة زمنية محددة .

- **التفكير المرن**: ويتضمن القدرة على توليد أفكار متنوعة، ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير أو تحويله مع متطلبات الموقف.
- **التفكير الأصيل**: ويتضمن القدرة على إنتاج أفكار أو أشكال أو صور جديدة متميزة وفريدة.
- **التفكير الموسع** : ويتضمن القدرة على التوسع وتفصيل الفكرة البسيطة، وتحسين الاستجابات العادية، وجعلها أكثر دقة ووضوح.

ومن واقع التجربة العملية للباحث تبين في أثناء تدريس مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية أن الطلاب لديهم انخفاض في مهارات التفكير المتشعب وللتأكد من ذلك قام الباحث إعداد اختبار التفكير المتشعب في مستويات(التفكير الطلق- التفكير المرن- التفكير الأصيل) في فصل من مقرر التاريخ على عينة مكونة من (٣٠) طالب بالصف الحادي عشر، الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م، وذلك بعد دراستهم لمحتوى الفصلي، وتكون الاختبار من(٢٥) مفردة من نوع الأسئلة المقالية مفتوحة النهاية، وتوصلت نتائج الاختبار إلى ما يلي.

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية للاختبار التفكير المتشعب

الأبعاد	العدد الكلي للطلاب	عدد الأسئلة	عدد الطلاب الحاصلات على درجات (أقل من المتوسط)	النسبة المئوية
إعادة التصنيف	٣٠	٧	١٩	%٦٣
إدراك التفاصيل والتحسينات	٣٠	٨	٢٠	%٦٧
مهارات التركيب والتأليف	٣٠	٨	١٧	%٥٧
تقديم رؤى جديدة	٣٠	٧	١٦	%٥٣
الدرجة الكلية	-	٢٥	١٨	%٦٠

كشفت نتائج الدراسة الاستكشافية أن نسبة عدد الطلاب الحاصلين على أقل من المتوسط في مهارة إعادة التصنيف(٦٣%) من عدد الطلاب الكلي، وفي مهارة إدراك التفاصيل والتحسينات كانت النسبة (٦٧%)، وفي مهارة التركيب والتأليف كانت النسبة (٥٧%)، وفي مهارة تقديم رؤي جديدة(٥٣%)، وبالرغم من التفاوت في نسبة عدد الطلاب في المهارات الأربع؛ فإن نسبة عدد الطلاب الحاصلين على أقل من المتوسط في المجموع الكلي للاختبار (٦٠%) من المجموع الكلي للطلاب؛ مما يدل على تدني في مهارات التفكير المتشعب في مادة التاريخ، إما نتيجة لصعوبة تعلم المحتوى الذى يؤدى إلى نفور الطلاب وعدم إقبالهم علي التعلم، وإما لاستخدام الطرق التقليدية المتبعة في التدريس، مما يستدعي الوقوف عند تلك المشكلة والسعي لحلها باستخدام أساليب تدريسية حديثة تجعل التعلم أكثر متعة وتشويق، وتساعد على الاحتفاظ بالمادة لمدة أطول، ومن هذه الأساليب الحديثة نموذج مكارثي.

ومن هنا لمس الباحث حاجة وضرورة المناهج الدراسية لمثل هذا البحث والذي يهدف إلى تنمية التفكير المتشعب من خلال استخدام نموذج مكارثي لتنمية هذه المهارات، ولعل هذا يسهم في متعة الطلاب لتعلم لمادة التاريخ، ويسهم في رفع مستوي تحصيلهم، خاصة أن معظم الطلاب يشعرون بصعوبة في دراسة مادة التاريخ مما يجعلهم ينصرفون عنها لاستخدام طرق تدريس تقليدية.

ولما كانت طرق التدريس وأساليبه، وما يتعلق بذلك من استراتيجيات متنوعة أحد المحاور الرئيسة ضمن المنظومة التربوية لتحقيق تلك الأهداف فقد كان الاهتمام واضحاً بهذه الطرق للتحول بها من الطرق الاعتيادية التي أثبتت الكثير من الدراسات عجزها عن مواكبة تحديات هذا العصر إلى طرق حديثة قادرة على مواجهة هذه التحديات وتأهيل المتعلم ودمجه في عملية التعلم وبناء شخصيته المتكاملة والمتوازنة وتزويده بالمهارات والمعارف اللازمة لمستجدات هذا العصر فضلاً

عن إثارة دافعيته وتمكينه من ممارسة دوره المحوري في عملية التعلم Koffler&nancy, (2012)

ومن المحاولات وتجارب التي لها دور محوري في عملية التعلم ما قامت به مكارثي في عام ١٩٨٧ من ابتكار دورة تعليمية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار أنماط التعلم الرئيسة الأربعة(التخيلي، والتحليلي، والمنطقي، والديناميكي) مخصصة لكل متعلم مرحلة خاصة به تلائم نمطه الخاص، ثم دمجت ذلك مع نظرية التعلم وفقاً لنصفي الدماغ بحيث تصبح كل مرحلة تتكون من خطوتين إحداهما تلائم المتعلم المفضل للجانب الأيمن، والأخرى تلائم المتعلم المفضل للجانب الايسر وسميت بنموذج الفورمات(4MAT).

وبناء علية يمكن القول أن نموذج الفورمات لمكارثي من النماذج التي تراعي أنماط التعلم المختلفة للمتعلمين كما يعد نموذجاً علاجياً للتخطيط وحل المشكلات وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة إبراهيم حسين(٢٠١٩) بيان فاعلية استخدام نموذج الفورمات لمكارثي لتنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار البراعة الرياضية ومقياس الرغبة في الإنتاج، وكذلك وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التطبيقين القبلي والبعدي في كلا الأداتين لصالح التطبيق البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة حنان محمد(٢٠١٦) التعرف على أثر وحدة مطورة في التاريخ وفق نموذج الفورمات لتنمية بعض قيم الانتماء الوطني والمسئولية المجتمعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت النتائج إلي تحسن مستوى التلاميذ عينة البحث في انتمائهم للوطن والمسئولية المجتمعية.

وأجرى أحمد خطاب(٢٠١٨) دراسة هدفت تعرف أثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) لمكارثي في تدريس الرياضيات على تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتوصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الرياضي ككل ومهاراته الفرعية وكذلك لمقياس عادات العقل ككل وعاداته الفرعية، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن الإجراءات التدريسية المستخدمة وفق نموذج الفورمات (MAT٤) لمكارثي ساعد على تنمية مهارات التفكير الرياضي وعادات العقل. كما توصلت إلى وجود ارتباط طردي دال عند مستوى (٠,٠١) بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الرياضي ودرجاتهم في مقياس عادات العقل.

وهدفت دراسة عبد المعز القلعاوي(٢٠١٨) تعرف أثر استخدام نموذج الفورمات (MAT٤) لمكارثي في تدريس الجغرافيا على تنمية مفاهيم التنمية المستدامة ومهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. وتوصل البحث إلى: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التنمية المستدامة وكذلك اختبار مهارات التفكير الإيجابي، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن الإجراءات التدريسية المستخدمة وفق نموذج الفورمات (MAT٤) لمكارثي ساعدت على تنمية مفاهيم التنمية المستدامة والتفكير الإيجابي.

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى الطلاب منها:

دراسة مي المغني(٢٠١٩) التي استهدفت تنمية مهارات التفكير المتشعب والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية خلال برنامج قائم على التعليم المتمايز المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات

التفكير المتشعب والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذوي أنماط التعلم المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير المتشعب خلال البرنامج المقترح.

ودراسة بسمة سيد (٢٠٢٠) التى استهدفت تنميه بعض مهارات التفكير المتشعب في مادة التاريخ ورفع مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، من خلال استخدام استراتيجية دورة التعلم المعدلة (7E′s)، وقد أشارت النتائج الى فعالية الاستراتيجية المستخدمة تنمية مهارات التفكير المتشعب.

وبناء عليه يرى الباحث أن نموذج فورمات قد يكون لـه دور فـي تنميـة التحصيل والتفكير المتشعب لدى طلاب الصف الحادي عشر فـي هذا البحث يحـاول الباحث استخدام نمـوذج فورمـات لتحقيق هذا الهدف

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق عرضه يمكن بلورة مشكلة البحث فـي ضـعف مهـارات التفكيـر المتـشعب لدى طلاب الصف الحادي عشر في الكويت، وقد يرجع ذلك إلـى اتبـاع بعض الأسـاليب المعتـادة فـي التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون إبراز جوهر ومكنون مادة التاريخ ومساعيها فـي تنميـة التفكير المتشعب، ومن هنا ظهـرت الحاجـة إلـى استخدام أسـاليب واسـتراتيجيات تدريسية مناسبة قد تسهم في تنمية هذه المهارات، وللتصدي لهذه المشكلة حـاول الباحث الإجابـة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيـف يمكـن تنميـة مهـارات التفكيـر المتـشعب لطـلاب المرحلـة الثانويـة بدولـة الكويـت، باستخدام نموذج مكارثي الإلكتروني؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مهارات التفكير المتشعب المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٢. ما أسس وإجراءات بنموذج مكـارثي الإلكترونـي فـي تـدريس التـاريخ لتنميـة مهـارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٣. ما فاعلية تدريس التاريخ بنموذج مكارثى الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي لتنمية مهارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلة الثانوية بدولـة الكويت من خلال الإجراءات التالية:

١. تحديد مهارات التفكير المتشعب المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٢. وضع أسس وإجراءات بنموذج مكارثي الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٣. تعرف فاعلية تدريس التاريخ بنموذج مكارثى الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير المتشعب لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الآتي:

١. توجيه نظر معلمي وموجهي مادة التاريخ إلى أهمية تدريس التاريخ باستخدام بنموذج مكارثى الإلكتروني.
٢. تقديم قائمة بمهارات التفكير المتشعب اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٣. يقدم هذا البحث دليلاً للمعلم يمكن أن يستفيد منه معلمو التاريخ العاملون في الميدان حالياً بالكويت لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتحصيل.
٤. فتح المجال أمام أبحاث ودراسات أخرى تهتم بمتغيرات البحث.

فروض البحث:

١) "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المتشعب لصالح المجموعة التجريبية".
٢) ""يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي".
٣) يحقق نموذج مكارثي الإلكتروني فاعلية في تنمية مهارات التفكير المتشعب بدرجة لا تقل قيمتها عن(٠,٦) وفقاً لـ(ماك جوجيان).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
١. الحدود البشرية: مجموعة من طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة ثانوية الشيخ يوسف العذبي الصباح، محافظة الجهراء، منطقة الجهراء التعليمية، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها(٣٠) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها(٣٠) طالباً.
٢. الحدود الموضوعية : فصل" الدول المستقلة" من مقرر التاريخ للصف الحادي عشر في الكويت الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.
٣. بعض مهارات التفكير المتشعب المناسبة لطلاب الصف الحادي عشر بالكويت، والمتمثلة في (إعادة التصنيف، إدراك التفاصيل والتحسينات، مهارات التركيب والتأليف، تقديم رؤى جديدة).

أدوات البحث ومواده: (إعداد الباحث)

١. **أدوات البحث:** اختبار التفكير المتشعب.

مواد البحث:

١. قائمة بمهارات التفكير المتشعب المناسبة لطلاب الصف الحادي عشر بالكويت.
٢. دليل المعلم وفق نموذج مكارثي الإلكتروني.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهجين الآتيين :

أ- المنهج الوصفي: وذلك في:

١. استقراء الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث.
٢. إعداد الإطار النظري وأدوات ومواد البحث.
٣. مناقشة وتفسير النتائج ووضع التوصيات والمقترحات.

ب- **المنهج التجريبي:** في إجراء التجربة واختيار مجموعة البحث وإعداد الأدوات والمواد التعليمية وضبطها وفي رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

مصطلحات البحث:

- **بنموذج مكارثى الالكترونى:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: نموذج تعليمي بنائي يرتكز على تحفيز المتعلمين، وإتقان المفاهيم العلمية وتطبيقاتها ومهارات التفكير، ويتكون من مجموعة

الخطوات والإجراءات التي تسهل على المعلم في ضوئها تخطيط النشاطات التعليمية وتنفيذها وتقويمها.

- **التفكير المتشعب: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** نشاط عقلي منظم يجعل طالب المرحلة الثانوية ينطلق بتفكيره إلى آفاق غير محددة، ومسارات غير تقليدية، تساعده على التوصل إلى أفكار جديدة إبداعية، خاصة عندما يُطلب تعليل، أو أسبابا معينة لظاهرة ما، كما يتضمن حلًا لمشكلة بأسلوب منفرد يتسم بالخبرة، منتجًا حلولًا جديدة متنوعة لمشكلة معينة، ويقاس من خلال الاختبار الذي سوف يعد في البحث الحالي".

أدوات البحث، وإجراءات إعدادها:

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير المتشعب المناسبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت:

مر إعداد قائمة المهارات الخاصة بتنمية التفكير المتشعب المناسبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة الأولية:** تحديد بعض مهارات التفكير المتشعب المناسب تنميتها لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية من خلال استطلاع آراء موجهي ومعملي مادة التاريخ، وأيضًا أعضاء هيئة التدريس بقسم مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم فيها، وتحديد مدى أهميتها للطلاب، ومن ثم الوصول للقائمة في صورتها النهائية في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

- **تحديد مصادر بناء القائمة الأولية:** اعتمد الباحث في بناء القائمة، واشتقاقها على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مهارات التفكير المتشعب، والمحتوي العلمي المقرر علي طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، وخصائص الطلاب بالمرحلة الثانوية،

أ. إعداد محتوى القائمة في صورته الأولية في استبانة؛ لعرضها على المحكمين:

بعد الرجوع للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير المتشعب خاصة، وتوصل الباحث إلى قائمة بمهارات التفكير المتشعب والتي تضمنت المهارات الأتية:. ويندرج تحت كل مهارة رئيسة من المهارات السابقة مجموعة من المهارات أو مؤشرات الفرعية الدالة عليها، والمُراد قياسها والتي بلغ عددها(٢٠) مهارة، ، ومن ثم تنميتها لدى الطلاب مجموعة البحث .

١- **ضبط القائمة:** تم وضع القائمة في استبانة لعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم حول ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة التي تندرج تحتها، ومناسبة المهارات للطلاب مجموعة البحث، وصحة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.

٢- **عرض نتائج التحكيم:** تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، تم رصد مقترحاتهم وتعديلاتهم للمهارات الرئيسة للقائمة، وما تشتمل عليه من مهارات فرعية، والتي تمثلت في تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات واقتصارها ونقل بعض المؤشرات الفرعية طبقاً للمهارة الرئيسة.

وقد تم التعديل وفقاً لاقتراحات السادة المحكمين، وتم حساب نسبة الموافقة على المهارات من حيث مدى مناسبتها وأهميتها، وصحة صوغها اللغوي، ومن ثم تم قبول المهارات التي تصل نسبة الموافقة عليها إلى (٨٠%) فأكثر باعتبار أن نسبة (٨٠%) تعد نسبة يعتد بها من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة.

وتمّ استخدام معادلة كوبر لحساب ثبات القائمة وذلك بتحديد نسبة الاتفاق بين المحكمين على المهارات التي سوف تتضمنها القائمة، حيث تمّ الإبقاء على المهارات التي أخذت نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، واستبعاد المهارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% بين المحكمين.

٣- **عرض محتوى القائمة في صورتها النهائية:** بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون على القائمة، جاءت القائمة في صورتها النهائية مكونة من(٤)، ومن(٢٠) مؤشر فرعي تندرج تحت المهارات الرئيسة لقائمة مهارات التفكير المتشعب، والجدول التالي يوضح القائمة الرئيسة والفرعية لمهارات التفكير المتشعب.

جدول(٢)

المهارات الرئيسة والفرعية للتفكير المتشعب

المهارات الرئيسة للتفكير المتشعب	المؤشرات الفرعية
١. إعادة التصنيف	٣
٢. إدراك التفاصيل والتحسينات	٤
٣. مهارات التركيب والتأليف	٤
٤. تقديم رؤى جديدة	٩
المجموع	٢٠ مؤشر فرعي

٢- إعداد اختبار مهارات التفكير المتشعب في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير المتشعب في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية في التاريخ وفقاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار**: قياس مدى توافر مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية في مادة التاريخ(إعادة التصنيف- إدراك التفاصيل والتحسينات- مهارات التركيب والتأليف- تقديم رؤى جديدة).
- **تحديد المهارات المراد قياسها، والأسئلة التي تقيسها:** تم اشتقاق المهارات المراد قياسها من القائمة النهائية لمهارات التفكير المتشعب، والتي سبق توضيحها في خطوات سابقة، وتم تحديد مهارات الاختبار ومحتواه من خلال الخطوات الآتية:
  - اطلاع الباحث على بعض البحوث والدراسات في هذا المجال.
  - اطلاع الباحث على عدد من الاختبارات والمقاييس المرتبطة بالتفكير المتشعب.
  - ما أسفر عنه الإطار النظري وأدبيات للبحث الحالي من مهارات التفكير المتشعب.
  - قائمة مهارات التفكير المتشعب المعدة مسبقاً في البحث الحالي.

  وتمثلت مهارات الاختبار في التالي(إعادة التصنيف- إدراك التفاصيل والتحسينات- تقديم رؤى جديدة).
- **إعداد ووصف محتوى الاختبار:** استعان الباحث بالمهارات السابقة، واختبارات التفكير المتشعب في صياغة مفردات الاختبار، ويتكون الاختبار من(٤) مهارات رئيسة، وتمثل كل مهارات مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عنها بصورة مقالية، وتم صياغة مفردات الاختبار من نوع الأسئلة المفتوحة المجال التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الدالة على المهارات ومدى تواجدها في الإجابة والتي من خلالها يتم إعطاء درجة كل سؤال، وقد اعتمد الباحث على اشتقاق مفردات الاختبار من مقرر التاريخ للصف الحادي عشر بالكويت لتنمية مهارات التفكير المتشعب.

وقد رُوعي عند اختيار موضوعات الأسئلة وصياغة مفرداتها الآتي:

- صحة الصياغة اللغوية.
- التركيز على محتوى الأسئلة التى تتناسب مع هدف الاختبار وطبيعة المهارات المراد قياسها.
- التنوع في محتوى الأسئلة، وكذلك التنوع في المفردات المتفرعة من كل سؤال.
- صياغة الأسئلة وطرحها بطريقة غير معتادة؛ لتتناسب مع طبيعة التفكير المتشعب.
- جذب انتباه الطلاب، والتفاعل بإيجابية مع مفردات الاختبار.

- **وضع تعليمات الاختبار:** اشتمل الاختبار على مقدمة، توضح للطلاب الهدف من الاختبار، والتعليمات التي ينبغي الالتزام بها عند الإجابة عن مفردات الاختبار، وتعليمات مبسطة ليسهل تعامل الطلاب معها، وقد تم مراعات الآتي:
  - تقديم تعليمات عامة للاختبار ككل، والتي تتضمن طريقة الإجابة عن الأسئلة.
  - تقديم تعليمات خاصة بكل مهارة.
- **الصدق الظاهري للاختبار:** قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التفكير المتشعب في صورته المبدئية المكون من (٤) مهارات رئيسة، ثم عرض اختبار المهارات التفكير المتشعب في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال في مجال مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم فيما يأتي:
  - مدى مناسبة موضوعات الأسئلة لمهارات التفكير المتشعب.
  - مدى مناسبة مفردات الاختبار للطلاب مجموعة البحث.
  - تغطية فقرات الاختبار للمحتوى.
  - تمثيلها لمهارات التفكير المتشعب المراد قياسه أو مناسبتها لمستوى الطلاب.
  - عدد فقرات الاختبار ودقتها اللغوية والعلمية.
  - إمكانية الحذف والإضافة.

وكانت اقتراحات السادة المحكمين كالأتى:

- تعديل بعض المهارات المقاسة لتصبح أكثر عمقا في تحليل القضايا التاريخية المقدمة لهم، بما يتناسب مع ممارسة مهارات التفكير المتشعب المراد تنميتها لديهم.
- مراعاة مناسبة مفردات السؤال بما يُناسب المرحلة العمرية للطلاب - مجموعة البحث - واحتياجاتهم، بما يناسب معطيات العصر ومستحدثاته.

وقد أشار معظم المحكمين إلى ملائمة الاختبار لتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بالكويت. وبعد إجراء هذه التعديلات المقترحة، تم التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية.

- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار متضمنًا المهارة المقاسة، ورقم السؤال الذي يُقيسها، والإجابة عنه، ومعيار تصحيح الإجابة، والدرجة المخصصة لكل مفردة؛ واعتمد الباحث معيارًا محددًا في تصحيح الأسئلة من نوع أسئلة المقال القصير؛ حيث خصصت درجة لكل إجابة صحيحة، بحيث تتحدد الدرجة العظمى للمفردة الواحدة على حسب الإجابات الصحيحة المطلوبة من الطالب.

هذا وقد بلغ مجموع درجات الاختبار ٩٠ درجة، موزعة على ٣٠ مفردة، يتضمن كل سؤال حيث يتضمن الاختبار (٤) مهارات وتشمل كل مهارة على مجموعة من الأسئلة، تقدر الدرجة

من صفر إلى ثلاث درجات لكل سؤال، الدرجة الكلية للاختبار تكون بحاصل جمع درجات كل مهارة من مهارات الاختبار وتقدر الدرجة الكلية للاختبار(٩٠).

جدول(٣) مواصفات اختبار التفكير المتشعب

المهارة / المحتوى	إعادة التصنيف	إدراك التفاصيل والتحسينات	مهارات التركيب والتأليف	تقديم رؤى جديدة	المجموع	الوزن النسبي
الدول المستقلة	٤	١	٢	٣	٤	%١٣,٣
الدولة الأموية في الأندلس	٨-٥	٦	٧	٩	٥	%١٦,٧
الدولة الغزنوية	١٣-١٢	١٥-١٤	١٦	١١-١٠	٧	%٢٣,٣
الدولة الفاطمية	-٢٢-٢٠	١٩	٢١	١٨-١٧	٦	%٢٠
الدولة الأيوبية	٢٣	٢٤	-	٢٥	٣	%١٠
دولة المماليك	٢٦	٢٧	-	٢٨	٣	%١٠
دولة السلاجقة	٢٩	-	-	٣٠	٢	%٦,٧
المجموع	١٠	٧	٤	٩	٣٠	%١٠٠
النسبة المئوية	%٣٣,٣	%٢٣,٣	١٣,٤	%٣٠	%١٠٠	

- **التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير المتشعب:**

تم تطبيق اختبار التفكير المتشعب على (٢٥) طالب من خارج عينة البحث الأساسية، بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات لهذا الاختبار، وتحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التفكير المتشعب، وتحديد زمن تطبيق الاختبار كما يلي:

- **حساب الاتساق الداخلي للاختبار:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير المتشعب بعد تطبيقه على عينة عددها (٢٥) من غير عينة البحث، وذلك من خلال:

أ. حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمهارة المنتمية إليه:

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمهارة الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات الاختبار والدرجة الكلية للمهارات التي تنتمي إليها، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٥٦ – ٠,٩٥٢).

- **حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار**

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لاختبار مهارات التفكير المتشعب، تم حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٤)

معاملات ارتباط مهارات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

مهارات الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إعادة التصنيف	٠,٨٤٦	٠,٠١
إدراك التفاصيل والتحسينات	٠,٧٧٥	٠,٠١
التركيب والتأليف	٠,٨٦٣	٠,٠١
تقديم رؤى جديدة	٠,٧٤٥	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

ب. حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، التي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك من خلال المعادلة، وجاءت النتائج أن معاملات الثبات للاختبار ككل = ٠,٨٦٣، وهي قيم ثبات مقبولة، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

- **تحديد زمن اختبار مهارات التفكير المتشعب:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل متوسط الارباعي الأدنى والأعلى الذى استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

- زمن الاختبار= ٣٥ دقيقة + ٥ دقائق(للتعليمات)= ٤٠ دقيقة.

وبعد إجراء الخطوات والتعديلات السابقة وإجراء الثبات والصدق (٣٠) سؤال، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالح للتطبيق الميداني.

٥) إعداد دليل المعلم في التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

- **الهدف من الدليل** : هدف هذا الدليل توضيح خطوات تنفيذ النموذج التعليمي الالكتروني الحالي؛ من خلال عرض إجراءات التدريس ، والاستراتيجيات والوسائط والأنشطة، وأساليب التقويم، بما قد يحقق تنمية التفكير المتشعب وماوراء المعرفة لدى الطلاب مجموعة البحث.

وتم تصميم دليل المعلم ليسترشد به المعلم عند تدريس الوحدة المقرر خلال عملية التعلم وفق نموذج مكارثي الإلكتروني، وأضيف إليه دليل الطالب والذي قد تم تصميمه وفق دليل المعلم للتزامن عملية التدريس بين المعلم والطالب، وتم الاعتماد على المصادر التالية للخروج بالنموذج التعليمي بشكله النهائي:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات مماثلة لمتغيرات الدراسة الحالية للإطلاع على المبادئ والأسس التي يجب أن تتوفر عند إعداد الدروس وفق نموذج مكارثي.
- طبيعة مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية بالكويت من حيث أهدافها وأهميتها.
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
- الدراسات والاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ وتنمية التفكير المتشعب.

وتمثلت خطوات بناء النموذج التعليمي كما التالي:

أ. تحديد عنوان النموذج التعليمي.
ب. تحديد الإطار العام للبرنامج من مقدمة ونبذه عن نموذج مكارثي وكيفية تدريسه.
ج. تحديد محتوى النموذج التعليمي الالكتروني.
د. تحليل محتوى الكتاب لتحديد الوحدة المراد تجريبها وتحديد أهدافها وتحليل محتواها.
ه. جدولة الدروس زمنياً.
و. تحديد الخبرات والمفاهيم اللازمة لكل درس.
ز. تحديد الإجراءات التعليمية التعلمية لكل مرحلة من مراحل نموذج مكارثي، والأنشطة والوسائل التعليمية المساعدة في تنفيذها.
ح. تحديد أساليب التقويم بنوعين التكويني والختامي.

وبعد الانتهاء من إعداد النموذج التعليمي (دليل المعلم ودليل الطالب) والمادة التعليمية والأهداف العامة لوحدة التجريب في التاريخ، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجالي المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، وتكنولوجيا التعليم، وتم الاتفاق على صلاحية الدليل وتوظيفه في التدريس، ومن ثم تم التوصل للصورة النهائية لدليل المعلم لتنفيذ النموذج التعليمي.

١) إعداد دليل إرشادي الطالب للتفاعل مع النموذج التعليمي:

هدف هذا الدليل إلى توجيه الطلاب إلى التفاعل الإيجابي مع النموذج بهدف تنمية مهارات التفكير المتشعب لديهم؛ وذلك من خلال التعلم باستخدام النموذج المقترح.

- **مكونات الدليل:**

تضمن الدليل نظرة عامة حول النموذج الحالي، بالإضافة إلى عرض مفصل للخطوات الإجرائية للتفاعل مع النموذج؛ من خلال خطوتين رئيستين هما كالآتي:

- الدخول على النموذج التعليمي الإلكتروني .
- إجراءات التفاعل مع محتوى النموذج التعليمي(نموذج مكارثي الإلكتروني).

تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين في مجالي المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، وتكنولوجيا التعليم، وتم الاتفاق على أن الدليل يستوفي المعايير المطلوبة، وبذلك أصبح الدليل فى الصورة النهائية.

- **التوزيع الزمني للدروس الوحدة التجريبية على النحو التالي:**

جدول(٥) التوزيع الزمني لفصل التجريب

فصل	موضوعات فصل التجريب	عدد الحصص
الدول المستقلة	الدول المستقلة	حصتين
	الدولة الأموية في الأندلس	حصتين
	الدولة الغزنوية	حصتين
	الدولة الفاطمية	حصتين
	الدولة الأيوبية	حصتين
	دولة المماليك	حصتين
	دولة السلاجقة	حصتين
المجموع		١٤حصص

رابعًا: إجراءات تجربة البحث.

مرت عملية التطبيق الميداني بعدة مراحل :

١- اختيار مجموعة البحث، وتحديد التصميم التجريبي:

تم اختيار مجموعة من طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بمدرسة (ثانوية الشيخ يوسف العذبي الصباح، محافظة الجهراء، منطقة الجهراء التعليمية)، وعددها(٦٠) طالب مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها(٣٠) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها(٣٠) طالباً، وتم اختيار التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبين.

٢- الإعداد للدراسة الميدانية:

بعد اختيار عينة البحث تم مراعاة ما يلي :

- الحصول على الموافقات لتطبيق التجربة الأساسية للبحث.
- توفير المواد اللازمة للتدريس، فقام الباحث بالتالي .

- إعداد دليل المعلم والأنشطة المستخدمة في الدروس والنموذج التعليمي المقترح.
- تهيئة الطلاب وتعريفهم بالاستراتيجية المتبعة في التجربة الأساسية للبحث.
- إعطاء دليل المعلم لمعلم المجموعة التجريبية قبل التطبيق بفترة مناسبه لقراءته، وإبداء أية ملاحظات أو استفسارات للرد عليها، وإزالة الغموض الذي قد يبدو على أي جزئية من جزئيات الدليل، بالإضافة إلى قضاء الباحث بعض الجلسات مع المعلم لتوضيح الهدف من البحث وماهية نموذج مكارثي، والمقصود بالتفكير المتشعب ومهاراته، بالإضافة إلى كيفية استخدام النموذج التعليمي الإلكتروني المقترح في تدريس الوحدة التجريبية.

٣- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

بعد التحقق من صدق وثبات أدوات البحث والمتمثلة في(اختبار التفكير المتشعب) قامت الباحثة بتطبيق الأدوات قبلياً علي المجموعة التجريبية في يومي الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٢/٢٨م ، الخميس الموافق ٢٠٢٤/٢/٢٩م في العام الدراسي ٢٠٢٣م/ ٢٠٢٤م وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات.

أولًا: نتائج التطبيق القبلي لاختبار التفكير المتشعب:

جدول(٦)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير المتشعب

مهارات الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوي الدلالة
إعادة التصنيف	الضابطة	٣٠	٢,٧٥	٠,٩٥٠	٠,٨٥٢	٥٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٢,٥٦	٠,٧٧٣			
إدراك التفاصيل والتحسينات	الضابطة	٣٠	١,٤٨	٠,٥٠٨	٤	٥٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٢,١٠	٠,٦٦١			
التركيب والتأليف	الضابطة	٣٠	٠,٥٥١	٠,٥٠٦	٠,٣٦٩	٥٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٠,٦٠٠	٠,٤٩٨			
تقديم رؤى جديدة	الضابطة	٣٠	٢,٣١	٠,٥٠٨	٠,٧٨٢	٥٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٢,١٦	٠,٦٦١			
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٧,٤٣	١,٢٢	١,٠٥	٥٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٧,١٠	١,١٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المتشعب لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المتشعب.

٤- تقديم المعالجة بتطبيق نموذج مكارثي الإلكتروني لدى طلاب الصف الحادي عشر بالكويت (المجموعة التجريبية):

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، قام الباحث بتدريس المعالجة التجريبية(نموذج مكارثي الإلكتروني) على طلاب المجموعة التجريبية بواقع (حصتين أسبوعياً)،

حيث قام الباحث بالتدريس باستخدام دليل المعلم، وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٣م، وتم الانتهاء من تطبيق المعالجة التجريبية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٣/٢٨م.

٥- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث بعديًا على طلاب الصف الحادى عشر الثانوي بعد الانتهاء من التدريس، قام الباحث بتطبيق أدوات البحث(بعدياً) (اختبار التفكير المتشعب) على مجموعتي البحث في يومي الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٣١م، والاثنين الموافق ٢٠٢٤/٤/١م، ثم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات.

النتائج المتعلقة باختبار التفكير المتشعب:

١) الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المتشعب، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٧)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المتشعب

مهارات الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوي الدلالة
إعادة التصنيف	الضابطة	٣٠	٥,٩٦	٠,٨٨٩	٩,٤٣	٥٨	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٨,٣٣	١,٠٦			
إدراك التفاصيل والتحسينات	الضابطة	٣٠	٥,٠٦	٠,٦٥٠	٨,٦٧	٥٨	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٦,٣٦	٠,٤٩٠			
مهارات التركيب والتأليف	الضابطة	٣٠	٢,٤١	٠,٦٢٧	٧,٠٩	٥٨	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٣,٤٦	٠,٥٠٧			
تقديم رؤى جديدة	الضابطة	٣٠	٥,٦٨	٠,٨٠٦	١٢,١٦	٥٨	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٨,٠٦	٠,٦٩١			
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	١٩,١٠	١,٤٢	١٩,٥١	٥٨	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٢٦,١٦	١,٣٨			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة إعادة التصنيف:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في إعادة التصنيف لصالح المجموعة التجريبية(**المتوسط الأكبر=٨,٣٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٩,٣٥) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة إدراك التفاصيل والتحسينات:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في إدراك التفاصيل والتحسينات لصالح

المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر= ٩,٧٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٠,٨٨) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

- **بالنسبة مهارات التركيب والتأليف:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في التركيب والتأليف لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر= ٩,٧٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٠,٨٨) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة تقديم رؤى جديدة:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في تقديم رؤى جديدة لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٨,٠٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٢,٤١) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار التفكير المتشعب:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٢٦,١٦)** حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٢,٦٤) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الأول والذي نص على : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي".

٢) الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٨)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب

مهارات اختبار التفكير المتشعب	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إعادة التصنيف	القبلي	٣٠	٢,٥٦	٠,٧٧٣	٢٥,٢٥	٢٩	٠,٠١
	البعدي		٨,٣٣	١,٠٦			
إدراك التفاصيل والتحسينات	القبلي	٣٠	٢,١٠	٠,٦٦١	٢٦,٩	٢٩	٠,٠١
	البعدي		٦,٣٦	٠,٤٩٠			
التركيب والتأليف	القبلي	٣٠	٠,٦٠٠	٠,٤٦٨	١٩,١٦	٢٩	٠,٠١
	البعدي		٣,٤٦	٠,٥٠٧			
تقديم رؤى جديدة	القبلي	٣٠	٢,١٦	٠,٧٤٦	٣٢,٤٨	٢٩	٠,٠١
	البعدي		٨,٠٦	٠,٦٩١			
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٧,٤٣	١,٢٢	٥٠,٤٥	٢٩	٠,٠١
	البعدي		٢٦,٢٣	١,٣٨			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة إعادة التصنيف:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في إعادة التصنيف لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=٨,٣٣)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٥,٢٥) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة إدراك التفاصيل والتحسينات:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في إدراك التفاصيل والتحسينات لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر= ٦,٣٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٦,٩١) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة تقديم رؤى جديدة:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في تقديم رؤى جديدة لصالح التطبيق البعدي**(المتوسط الأكبر=٣,٤٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٩,١٦) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار التفكير المتشعب:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=٢٦,٢٣)** حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٥٠,٤٥) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي".

٣) الفرض الثالث: يحقق نموذج مكارثي الإلكتروني فاعلية في تنمية مهارات التفكير المتشعب بدرجة لا تقل قيمتها عن(٠,٦) كما تقاس نسبة الفاعلية لـ(ماك جوجيان).

لبيان فاعلية نموذج مكارثي الإلكتروني فاعلية في تنمية مهارات التفكير المتشعب، تم حساب الفاعلية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٩) فاعلية نموذج مكارثي الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير المتشعب

مهارات اختبار التفكير المتشعب	قيمة (G)
إعادة التصنيف	%٧٧,٥
إدراك التفاصيل والتحسينات	%٨٦,٩
التركيب والتأليف	%٨٤,١
تقديم رؤى جديدة	%٨٦,٢
الاختبار ككل	%٨٣,٢

يتضح من الجدول السابق أن فاعلية نموذج مكارثي الإلكتروني فاعلية في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الحادي عشر بالكويت، حيث جاءت قيم الفعالية لأبعاد المقياس في المدى (٧٧,٥%-٨٦,٩%)، وبالنسبة للمقياس ككل= ٨٣,٢ %.

وترجع هذه النتيجة إلى:

ساهم نموذج مكارثي بشكل كبير في تعزيز إعادة التصنيف، وإدراك التفاصيل والتحسينات، والتأليف والتركيب، وتقديم رؤى جديدة في مادة التاريخ بين طلاب الصف الحادي

عشر في الكويت، مما يسهم في تحسين فهمهم وتفاعلهم مع المادة الدراسية وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية والعقلية من خلال :

- ساهم النموذج في تعزيز قدرة الطلاب على التكيف مع التغيرات والمواقف المختلفة بشكل مرن. كما شجع على قبول التحديات والتعامل معها بطرق متعددة ومتنوعة، وتعزيز المرونة الذهنية والقدرة على التكيف.
- ساعد النموذج في تنمية مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي، مما مكن الطلاب من ابتكار حلول فعالة للمشكلات المعقدة.
- شجع النموذج على التفكير خارج الصندوق والبحث عن حلول مبتكرة للتحديات التاريخية، مما يساهم في تنمية قدرات الطلاب على التعامل مع الموضوعات التاريخية بطرق مختلفة ومتعددة.
- شجع النموذج على تطوير الطلاب لمهارات تقديم رؤى جديدة والابتكاري، من خلال إثراء دراستهم التاريخية بآرائهم الشخصية وتحليلاتهم الفردية للأحداث التاريخية وتأثيراتها.

المراجع:

١. إبراهيم التونسي السيد حسين(٢٠١٩). فاعلية نموذج الفورمات "MAT٤" في تدريس الرياضيات على تنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة تربويات الرياضيات*، مج(٢٢)، ع(٥)، ١٦- ٧٨.

٢. أحمد على إبراهيم على خطاب(٢٠١٨). أثر استخدام نموذج الفورمات "MAT٤" لمكارثي في تدريس الرياضيات على تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة تربويات الرياضيات*، مج(٢١)، ع(٩)، ١٩٢- ٢٨٩.

٣. إيمان محمد عبد الوارث (٢٠١٦). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STST) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدي طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. العدد (٧٥).

٤. بسمة سيد أحمد برجالة (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية دورة التعلم المعدلة(E′s٧) في تنميه بعض مهارات التفكير المتشعب في مادة التاريخ ورفع مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية- جامعه طنطا.

٥. تغريد عبدالله عمران(٢٠٠١). *نحو أفاق جديدة للتدريس (نهايات قرن – وإرهاصات قرن جديد)*. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

٦. حنان إبراهيم الدسوقي محمد (٢٠١٦). أثر تدريس وحدة مطورة في التاريخ وفق نموذج الفورمات(MAT٤) على تنمية قيم الانتماء الوطني والمسئولية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(٨٠)، ١-٦٠.

٧. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد (٢٠٠٥). *الدماغ والتعلم والتفكير*، الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

٨. عبد المعز محمد إبراهيم حسن القلعاوي(٢٠١٨). أثر استخدام نموذج الفورمات "MAT٤" لمكارثي في تدريس الجغرافيا على تنمية مفاهيم التنمية المستدامة ومهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، مج(١٥)، ع(٨٣)، ٢٦٢- ٣٣٧.

٩. ماهر محمد رنقور(٢٠١٣). استخدام المدخل المقترح القائم علي حل المشكلات في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المتشعب وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *مجلة تربويات الرياضيات*. مج(١٩)، ع (٣)، يوليو (٦- ١٢٨).
١٠. مي محمد يوسف المغنى(٢٠١٩). برنامج قائم على التعميم المتمايز المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي أنماط التعلم المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١١. نشوى محمد مصطفى عمر (٢٠١٤). تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(٥٦).
١٢. وائل عبدالله محمد علي (٢٠٠٩) فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوي التحصيل في الرياضيات وتنميه بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعه عين شمس، ع (١٥٣)، ديسمبر، (٤٦-١١٧).
١٣. وسام وجيه محمد دياب(٢٠١٨). فاعلية المتاحف الافتراضية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، مج(٢٩)، ع(١١٦)، ٢٠١-٢٢٤.
١٤. ولاء فتوح أحمد السيد عفيفي(٢٠١٨). برنامج قائم على المستحدثات التكنولوجية لتنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التاريخ والميل نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(١٠٥)، ٢١٢- ٢٣١.

1. Guile, D. (2010). *The Learning Challenge Of The Knowledge Economy*. London. Library Of Congress.
2. Hanas, A. (2008). The Evolution *Of The Knowledge Economy*. New York. MCRSA.
3. Powell, W., Shellman, K. (2004). The Knowledge Economy. *School Of Education And Department Of Sociology*. Stanford University. California.
4. Teo, Y. (2004) . Reforming Curriculum for a Knowledge Economy: The Case Of Technical Education in Singapore. Paper presented to the NCIIA 8th Annual meeting Titled: Education that Works.
5. Kovalik, S. & Olsen, K. (2010). Kid's Eye View of Science: AConceptual, Integrated Approach to Teaching Science, K–6, Sage, U.S.A.
6. Sheikh Imran Ramzan & Shaheen Perveen: (2011) . Divergent Thinking and Creative Ideation of High School Students ,*Journal on Educational Psychology,* volume5, Issue2, 9.14 Aug-Oct retrieved 15/3/2018 form. https.//eric.ed.gov/?id = EJ110230